



Available online at <http://jgu.garmian.edu.krd>

Journal of University of Garmian

<https://doi.org/10.24271/garmian.22090231>



التنمية البشرية مفهومها ودلالاتها

عرفان رشيد شريف

قسم الدراسات الإسلامية // كلية العلوم الإسلامية // جامعة السليمانية

أرسلان عبدالله رحيم

المديرية العامة لتربية السليمانية // وزارة التربية

المستخلص:

تُعَدُّ التنمية البشرية من أهم الركائز الأساسية التي يحتاجها كل إنسان في حياته اليومية ، بحيث يهدف هذا المفهوم إلى تنمية القدرات والمهارات الحياتية وبشكل دام ومستمر ، بما يُمكنُ هذا الإنسان من القيام بنشاطه وعمله المعتاد على أكمل وجه ، ولذا تلعب التنمية البشرية دوراً هاماً في نجاح والتقدم المجتمعات البشرية ، فالتنمية البشرية تهتم بالإنسان وتسعى بكل جهد لتطوير قدراته ومهاراته ، ومن خلال هذا البحث أردنا التوصل إلى معاني التنمية البشرية ، فالارتقاء بالمهارات والقدرات وتفكير الإنسان ، يجعل من الإنسان أن يقوم بتنمية مهارات التواصل ، وكذلك يساعد على اتخاذ القرارات الصحيحة ، من خلال معرفة نقاط القوة لتطويرها ومعرفة نقاط الضعف لتقويتها واصلاحها ، مما يجعله واثقاً من نفسه يرجو لنفسه وللبيئية الخير والسعادة ، من خلال الاعتماد على الأفكار الإيجابية والإبتعاد عن الأفكار السلبية ، وهذا ما يكون سبباً في تحقيق التوازن في الحياة ، وهذا البحث اراد ان يركز على توضيح مفهوم التنمية البشرية ودلالاتها ، من أجل حياة تسودها السعادة ، والامن ، والاستقرار .

Article Info

Received: February ,2022

Accepted : April ,2022

Published :July ,2022

Keywords

التنمية البشرية، دلالة التنمية البشرية، التنمية في القرآن.

Corresponding Author

Erfan.sharif@univsul.edu.iq

Arsalansaidzada85@gmail.com

مفهوم التنمية لغة واصطلاحاً ، وكذلك ذكر وبيان المصطلحات المقاربة والمشابهة للتنمية البشرية من أجل تحديد مفهوم كل المصطلحات المقاربة وتوضيحها وبيانها .

المطلب الثاني : التنمية البشرية مفهوما ودلالاتها ويتضمن :

وفي هذا المطلب نتطرق إلى تعريف التنمية البشرية مفهوماً ، وما هي الجوانب القابلة للنمو عند البشر ، والمراحل التي مر بها التنمية البشرية .

ثم نذكر خاتمة لهذا البحث مع ذكر المصادر والمراجع المستخدمة لفي هذا البحث .

التنمية المصطلح والمفهوم :

المطلب الأول : مفهوم التنمية لغة واصطلاحاً :

التنمية من المفاهيم التي يصعب تحجيمها بمفردات لغوية محددة ، فهي عملية متعددة الأبعاد أكثر منها مفاهيم نظرية ، في إطار عمل اجتماعي . اقتصادي . سياسي ، معني به الجميع وعلى مختلف المستويات أفراداً كانوا أو جماعات ، وقد أصبحت هدفاً واسلوباً لتحقيق التقدم الاجتماعي والنهوض الحضاري ، ومعيّاراً للمقارنة بين الأمم والدول والشعوب .

١. مفهوم التنمية لغة :

المعرفة (التنمية) على مستوى البنية اللغوية في المعاجم العربية فإتّنا سنجدّها عند البحث عن معنى مادة (نما) ، وهي بمعنى الرفع والصعود والزيادة التدريجية ، أي رفعته على وجه الإصحاح (١) .

التنمية في اللغة :- التنمية من (نما الشيء ينمو نمواً ، وينمي نماءً أيضاً . وأنماه الله رفعه ، وزاد فيه إنماء ، ونما الخصب ينمو نمواً ، إذا زاده حمرةً وسواداً ، ونميتُ فلاناً في الحسب ، أي رفعته ، فأنتهى في حسبه) (٢) .

وهي من الفعل (نما) ، من النماء : أي الزيادة ، تقول : نمتُ نمياً ونُمياً ونماءً ، أي زاد وكثر ، وقولهم : ينمو نمواً ، وقولك : نميت الشيء ونميتته ، وجعلته ، نامياً ، أي رفعته .

وقال الفارابي (٣) : (ونَمَا السَّيِّءُ ، أي زاده) (٤) ، وجاء في مقياس اللغة : (النون والميم والحرف المعتل أصل واحد ، يدل على الارتفاع والزيادة) ، ونهى المائلُ : زاد ، وتنمى الشيء : ارتفع من مكانٍ إلى مكانٍ ... ونميتُ الحديثَ : أشعتهُ ، ونميتُهُ بالتخفيف ، والقياس فيها واحد .

والنامية : (الخلق ، لأنهم ينمون ، أي يزيدون ، ويقال : نميتُ النار ، إذا ألقيت عليها شيوْعاً . ويقال نميتُ الرميّةُ ، إذا ارتعتُ وغابت ثم ماتت ، وأنماها صاحبها) (٥) .

فالتنمية من مادة (نما) بمعنى زود أو كثر ، وجاء (ونميتُ النار تنمية إذا القيت عليها حطباً وذكيها به) (٦) ، وجاء أيضاً حول لفظة نما (نما في الشجرة أي صعد فيها : ينمو نمواً) (٧) ، وقوله : نمتُ الحديث إلى فلان أسنده له ورفعته وكل شئ رفعته فقد نميته ،

الحمد لله رب العالمين ، حمداً أبلغ به رضاك ، وأوذي به شكرك ، واستوجب به المزيد من فضلك ، أحمد الله حمداً كثيراً متوالياً ، وإن كان يتضاءل دون حق جلاله حمد حامدين . والصلاة والسلام على نبيه الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين حملة هذا الدين ، صلاةً وسلاماً دائماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين ، صلاة تستغرق مع سيد البشر سائر المرسلين . وأستخير الله سبحانه وتعالى فيما انبعث له عزمي في تحرير كتاب عن التنمية البشرية في القرآن الكريم وأثرها في بناء الشخصية المسلمة .

أما بعد :

يعد مفهوم التنمية البشرية من المفاهيم الحديثة التي شاع استعمالها في العقود الأخيرة في المؤسسات العلمية والبحثية على اختلاف منابها ومحاورها ، والتي تصب جميعها وتدور حول مفهوم رصد حياة العنصر البشري ومراحل تطورها كونه العنصر الأساس الذي تقوم به التجمعات البشرية في المجتمعات المتحضرة .

وعلى الرغم من أنّ هذا المصطلح يُعد حادثاً ومستجداً ، لأن في العصور القديم كانت الحياة البشرية بدائية ، وكان الانسان يعتمد للبقاء على القوة العضلية والعنف والجاهة ، وكانت خبرات ومهارات البشر في التعامل مع مصاعب الحياة ضعيفة ، وكانت أهمية الفرد تكمن في قوته العضلية ، واليوم تغيرت المجتمعات البشرية واساليب العيش مع تقدم الحضارة العصرية بشكل خاص ، وأصبح لكل فرد حياته الخاصة وأصبحت قوة الفرد بمدى مهاراته وخبراته في الحياة ، ولم تعد تعتمد على قوته العضلية كما كان في السابق .

ومع تشعب وانقسام الحياة العصرية للانسان ، وتعدد مجالات الحياة اليومية ، أصبح على كل فرد أن يقوم بتنمية مهاراته ويحاول التطوير من ذاته من أجل التغلب على تحديات الحياة العصرية ومواكبتها ، فالتنمية البشرية أو تطوير الذات تتمثل في ترقية حياة الانسان نحو الأفضل عبر تطوير قدراته واساليبه ومهاراته للتعامل الجيد وبشكل أفضل للوصول للنجاح والسعادة والرفاهية وتحقيق الذات .

وفي هذا البحث سنحاول بأذن الله تعالى توضيح مفهوم التنمية البشرية والمسار الذي وصل اليه منذ استخدام هذا المصطلح ، فسنوضح في البداية مفهوم التنمية البشرية فتوسيع إدراك الفرد واكتسابه للقدرات والمهارات الجديدة والتي تساعده للوصول إلى أهدافه وتحقيق النجاح .

يتكون هذا البحث والذي عنوانه التنمية البشرية مفهوماً ودلالاتها على مطلبين .

المطلب الأول : التنمية المصطلح والمفهوم ويتضمن :

في مضمون واتجاه وسرعة التغيير الثقافي والحضاري في مجتمع من المجتمعات بهدف إشباع حاجاته ، أي أنّ التنمية ما هي إلا عملية تغيير مقصود وموجه ، له مواصفات معينة بهدف إشباع حاجات الإنسان ومتطلباته (١٣) .

وبعد النظر في التعاريف السابقة يرى الباحث حسب تصوره المتواضع بأنّ التنمية يظل مرتبطاً دوماً بالخلفية العلمية والنظرية السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تقنع صاحب التعريف ، فعلى سبيل المثال فإن علماء الاقتصاد يعرفون التنمية بأنّها زيادة سريعة في مستوى الإنتاج الاقتصادي والدخل القومي والأسري ، في حين يرى علماء علم الاجتماع أنّ التنمية هي تغيير اجتماعي مقصود وخطط تستهدف تغيير السلوكيات والثقافات حتى تكون إيجابياً ومنفتحاً ومرناً ومنتجاً .

فالتنمية تأخذ بالمجتمع في حالة التخلف إلى حالة من التحول التنموي على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فالتنمية عملية متعددة الأغراض والجوانب ، وتتضمن تغيرات في البناء والقدرات ، لذا يمكن النظر إلى التنمية على أنّها : (عملية لتوسيع الحريات والقدرات الحقيقة التي يتمتع بها البشر ، وهي عملية شاملة ومستمرة ، تحاول تغيير وتنقل المجتمع نحو الأحسن) (١٤) .

ويتجاوز بهذا المنظور الذي ذكر ، بأنّه التركيز على حريات الإنسان مع المقارنات الضيقة للتنمية (١٥) ، التي تعبر على أنّها تنمية لطاقت الإنسان إلى أقصى حد مستطاع ، أو أنّها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان للوصول بالإنسان إلى مستوى معين من الحياة (١٦) ، ويتحدد مفهوم التنمية في جانبين:

الجانب الأول : عملي يتصل بالتخطيط والبرمجة وتطبيق الأساليب العلمية أو التقنية في الزراعة والصناعة والأخذ بالتكنولوجيا الحديثة وتحديث التعليم والصحة وإرساء البنية الأساسية في المجتمع .

الجانب الثاني : عقائدي أو أخلاقي يتصل بمنطلقات التنمية وأهدافها وتوظيف نتائجها وصورة المجتمع والتي تسعى برامج التنمية تحقيقه وتصور الإنسان من حيث قيمته ودوره في المجتمع وعلاقته به وطبيعة العلاقات الاجتماعية ، والهدف النهائي الذي يسعى الإنسان إلى تحقيقه والضوابط التي يجب الالتزام بها من خلال مسيرة التنفيذ (١٧) .

ومن هذا المنظور فإنّ التنمية تستوجب القضاء على أهم مصادر عدم الحرية ، كالفقر ، وإنعدام الفرص الاقتصادية ، والحرمان الاجتماعي ، وإهمال الخدمات العامة ويعزز هذا المفهوم دور الانسان في المشاركة في إحراز التقدم بإعتبارهم شركاء فيه وليسوا فقط كقنات مستفيدة من برامج التنمية التي يطبقها أشخاص آخرون ، وتقييم ما إذا كانت هذه التنمية قد ساهمت في تعزيز وتوسيع الحريات التي يتمتع بها الناس (١٨) .

وقولك : نمت الرجل إلى أبيه ، عزوته ونسبته إليه ، وانتمى إليه (٨) .

والقول : (نعى الإنسان أي سمن والنامية من الإبل السمينية : يقال : نمت الناقة) (٩) ، أي سمنت ، ومن هنا نرى أنّ التنمية في اللغة ضمت معان عدة منها : الزيادة والكثرة والرفع والعزو والانتساب إلى الشيء .

وحسب ما ذكرنا حول مفهوم التنمية : بأنّها كل زيادة إيجابية إرادية ، كمية ونوعية ، لشيء من الأشياء .

فكلمة (الزيادة) تنفي النقص والهدر والخسارة ، و (الإيجابية) يقصد بها الزيادة النافعة الطيبة ، أما (الارادية) للتفريق بين النمو والتنمية ، فالنمو زيادة تلقائية تحدث دون تدخل الإنسان ، أما التنمية فهي زيادة مستحدثة ارادية ، وقد كانت الدراسات الاقتصادية باللغة الانجليزية تفرق بين (النمو Growth) و(التنمية Development) ، أما (الكمية والنوعية) فالزيادة قد تكون في الكمية فقط وقد تكون تحسناً في الجودة والنوعية (١٠) .

٢. مفهوم التنمية إصطلاحاً :

من الصعب تعريف التنمية تعريفاً دقيقاً لتعدد مفاهيمه واختلاف دلالاته من دارس إلى آخر ، كلٌ حسب قناعاته وتوجهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، علاوة على ذلك يشكل مفهوم التنمية ما يسمى بالسهل الممتنع أمام الباحثين والمهتمين بقضايا التنمية حيث تعددت التعاريف بتعدد اتجاهات والرؤى النظرية ، لذا من الصعب إيجاد تعريف شامل متفق عليه ، لأنّ التنمية خلال القرن الماضي كانت محور اهتمام المفكرين والمثقفين حتى المؤسسات والحكومات بأشكالها المختلفة ، حتى أصبحت من المفاهيم الشاملة ، والشائعة ، ويستخدم اصطلاح التنمية عادة في مستويات متعددة ومختلفة ، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية وغيرها .

ومن بين أهم التعاريف لهذا المصطلح نذكر ما يأتي :

١- التنمية هي عملية الانتقال بالمجتمعات من حالة ومستوى أدنى إلى حالة ومستوى أفضل ، ومن نمط تقليدي إلى نمط آخر متقدم كمّاً ونوعاً وتعدّ حلاً لا بُدّ منه في مواجهة المتطلبات الوطنية في ميدان الانتاج والخدمات (١١) .

٢- يقصد بالتنمية إحداث تطور في مجال ما بواسطة تدخل أطراف واستعمال أدوات من أجل الوصول إلى التطور والرفق ، بزيادة عملية المعرفة والمهارة والقدرة (١٢) ، إذن التنمية هي عبارة عن عملية تداخلية أو هي تداخل اداري من قبل الدولة وهي تحقيق زيادة تراكمية سريعة في الخدمات وهي تغيير إيجابي يهدف به إلى نقل المجتمع من حالة إلى حالة أفضل .

كما عرّفَتْ أيضاً : (بأنّها ذلك الشكل المعقد من الاجراءات والعمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان للتحكم بقدر ما

٣- التنمية و التطور: إن التطور مفهوم يعتمد بالاساس على التطور الذي يفترض أن كل المجتمعات تمر خلال مرحلة محددة ثابتة في زمن معين (٢٤) ، وهي كلمة تنطوي على مفاهيم التمييز والارتقاء في كل نواحي الحياة الإنسانية وغير الإنسانية ، يعني المادية والمعنوية أيضا .

٤- التنمية والتقدم : فالتقدم يمكن أن يحدث في جانب أو جوانب معينة لذا قد يكون نسبياً (٢٥) ، فمصطلح التقدم قد يأتي كمرحلة أخيرة ونهائية بعد حدوث عملية التنمية والتنمية الشاملة .

٥- التنمية والتنمية المستدامة : يقوم مفهوم التنمية المستدامة على عدد من الإعتبارات الأساسية ، منها العمل على الحد من إستنزاف الموارد الطبيعية ، والعمل على الحد من تأثير المخلفات الصناعية على تلوث البيئة بكل أنواعها ، وضرورة الحرص على استمرار النظام البيئي بشكل متوازن من شأنه الحيلولة دون استنزاف الموارد الطبيعية المتاحة للأجيال القادمة (٢٦) .

٦- التنمية والتحديث : كثيرا ما يكون الخلط بين مفهوم التنمية ومفهوم التحديث، فالأول يُعنى بالإضافة إلى ما ذكرناه سابقا في التعريفات بالزيادة في القدرة الانتاجية بشكل يرفع مستوى المعيشة مادياً وثقافياً وروحياً مصحوباً بقدرة ذاتية متزايدة على حل مشاكل التنمية ، أما التحديث فهو جلب رموز الحضارة الحديثة وأدوات الحياة العصرية مثل التجهيزات التكنولوجية والمعدات الآلية والسلع الاستهلاكية ، ولم تصمد نظريات التحديث أمام الانتقادات لسبب بسيط وهو أنها تجاهلت الخصائص النوعية للعالم الثالث أو المتخلف، ووقوع هذه النظريات التحديثية أسيرة للنموذج الغربي، لأنها لم تهتم بحقيقة النمو الاجتماعي والإمكانات الذاتية للعالم الثالث .

ومفهوم التنمية المستدامة بهذا المعنى مفهوم مستقبلي متكامل يجعل من تنمية العنصر البشري أول أهدافه ، ويعمل على الحفاظ على رأس المال البشري وتنميته والقيم الاجتماعية والاستقرار النفسي للفرد أوالمجتمع ، ويحرص على العدل والمساواة .

٧- التنمية والعدالة الاجتماعية : تقع العدالة الاجتماعية في صلب مطالب التغيير والاصلاح ، بسبب الاخفاق في تحقيق التنمية القائمة على العدالة الاجتماعية ، ويخضع تحديد ما تعنيه العدالة الاجتماعية وأفضل السبل لتحقيقها في كثير من الأحيان لجدل كبير، كما يخضع حدود مفهوم العدالة الاجتماعية لتغيير مستمر لأنَّ الفكرة في حد ذاتها ثمرة لنظام قيمي وثقافي متغير .

لكن على رغم التنوع الكبير الموجود في مفهوم العدالة الاجتماعية والتعريفات المذكورة لها فإنَّ في مضمونها عناصر لا بُدَّ من توافرها لتحقيق العدالة الاجتماعية وتمثل في (٢٧) :

- المساواة وعدم التمييز بين بني البشر .

- تكافؤ فرص العمل .

- التوزيع العادل للموارد والأعباء .

وينطوي مفهوم الحرية المقترن بالقدرة والتي تسمح بحرية إتخاذ القرارات وفعل الأشياء ، وعلى الفرص الواقعية التي تتوفر للناس كل حسب ظروفه الشخصية والاجتماعية والقدرة على إنجازه ، فينصب الاهتمام على توسع إستطاعة أو مقدرة الناس ليحيوا حياة يثمنونها أو يرغبون في تحقيقها .

ولا بُدَّ من الإشارة بأن هناك نظرتين لمفهوم التنمية :

النظرة الأولى : تعتمد التنمية على أنَّها : (عملية) على اعتبارات أن التغيرات البنائية الناجمة عنها تؤدي إلى ردود أفعال في كافة الأنحاء والأشياء ، وبالتالي في الوظائف المرتبطة بها ، وكذلك لأنَّها مجموعة من الخطوات المتتالية والمتداخلة والتي تؤدي إلى تحقيق غايات محددة ، وهي تسير في اتجاه واحد (١٩) .

أما النظرة الثانية : فتتعلق بالتنمية بوصفها (أداة) وهذا يرجع إلى اعتبار أنَّ التنمية أو بالأحرى خطة التنمية ليست هدفا في حد ذاتها ولكنها وسيلة لتحقيق الأهداف التي تحقق طموحات المجتمع ، وربما يعكس هذا مفهوم (الإرادة) بالنسبة للمجتمع . ولكن عمد الباحثين على دراستها كعملية process وليس كأداة أو حالة .

الفرق بين مفهوم التنمية وبعض المفاهيم المشابهة لها:

إنَّ الكثير من الباحثين والأكاديميين والمتبعين لموضوع التنمية يركزون على هذا الموضوع كي لا يقعوا في أخطاء تعريف هذا المصطلح ومتعلقاته من أجل عدم الخلط بينه وبين مجموعة من المصطلحات المشابهة له سواء من حيث التقارب اللغوي كمصطلح " النمو" أو من حيث التشابه في المدلول كمصطلح الحدائة وغيرها من المصطلحات المتقاربة لهذا المصطلح . وأهم الفروقات بين مفهوم التنمية وبقيّة المصطلحات تتمثل فيما يلي :

١- التنمية ومصطلح النمو: إنَّ اصطلاح النمو يشير إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة ، أما التنمية فهي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة ودائمة خلال فترة من الزمن وهي أشمل من النمو ، والنمو يحدث في الغالب عن طريق التطور البطيء والتحول التدريجي (٢٠) .

فالنمو عبارة عن : تغيير تلقائي لا ارادي ، لكن التنمية عبارة عن إحداث تغيير مقصود مخطط وهادف يتم عن طريق جهود بشرية منظمة لتحقيق أهداف معينة (٢١) ، فالنمو عملية الزيادة الثابتة والمستمرة في جانب معين من جوانب الحياة ، في حين أنَّ التنمية تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن (٢٢) .

٢- التنمية والتغيير : إنَّ التغيير هوكل تحول يطرأ على بناء المجتمع (٢٣) ، ولا يؤدي بالضرورة إلى التقدم والارتقاء والازدهار ، فقد يتغير الشيء إلى السالب أو إلى سيء ، بينما هدف التنمية هو التغيير نحو الأفضل بطريقة متصاعدة ومتقدمة .

وعند الجمع بين اللفظين بين التنمية والبشرية ، وبعد إلحاق ياء النسبة تكون عبارة (التنمية البشرية) والتنمية كما ذكرنا هي الارتفاع والزيادة والصعود ، والبشر يراد به الإنسان ، وهذا التنمية البشرية هي زيادة مهارات وقدرات البشر وتنميتها.

وبما أننا اعتبرنا أن النمو بأنها زيادة التي تحصل في الإنسان فإن الإنسان يخلق من ضعف ثم يزداد ، كما قال تعالى: ((أَلَلَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ)) الروم: ٥٤ ، فالإنسان مراحل مرحلة يأتي بعدها مرحلة أخرى سنة الله في عباده ، وعلاقة النمو بالبشر ، علاقة الروح مع الجسد فكما أن الجوانب المادية من لحم وعظم وعصب يزداد وينمو ، وكذلك الروح لها زيادة ونمو ، ((قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)) الشمس: ٩ . ١٠ ، وفي معنى الآية الكريمة قيل : (قد أفلح من زكى نفسه بالعمل الصالح ، وقيل من عمل خيراً زكاه بطاعة الله ، وقيل قالوا من أصلحها) (٣٣) ، (قد خاب من دساها يعني : خسر من أغفلها وأغواها ، وخذلها وأضلها) ، زكاهاً أنماها وأعلاها ، بالطاعة والبر والصدقة ، دساها نقصها وأخفاها بترك عمل البر ، وبركوب عمل المعاصي (٣٤) .

ومن أعجب أمر البشر أنه لا يوجد في حياته توقف بل هناك تغيير مستمر بالزيادة أو النقص وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك بوضوح حيث ((لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ)) المدثر: ٣٧ ، فإذا لا توقف إما تتقدم بعمل خير صالح أو تتأخر بعمل فاسد غير مقبول عند الله سبحانه وتعالى (٣٥) ، لذا يحسن القول بأن النمو:

- النمو مرتبط بالزيادة سواء أكان في الخير أو في الشر .
- النمو الروحي لا يقل أهمية من نمو الجسد ، إن لم يكن هو الأهم على الإطلاق من الناحية المادية .

- هناك تلازم بين البشر والنمو لا ينفك حتى بعد الموت ، فقد يزداد في حسنات الإنسان بعد موته بسبب ولد صالح يدعو له أو صدقة جارية .

الجوانب القابلة للنمو عند البشر

و جوانب البشر ومجالاتها متعددة ، وكلها تتعلق بحياتهم ، وإنهم يسعون مركزين ومهتمين بالتنمية ، على وجه الخصوص تنمية الجوانب التالية :

١- الجانب الجسدي : أشار الله تعالى إليه في معرض الاختيار والإصطفاء حيث ، ((وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادُكُمْ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ)) البقرة: ٢٤٧ ، فالقوة البدنية لها أهميتها لأن الآية المذكورة في معرض القتال ومقاومة الأعداء جسدياً ، وهذا الجانب قابل للنمو ، ولذا كانت

- الضمان الاجتماعي والعدالة بين الأجيال .
- توفير السلع العامة .
- توفير الحياة الكريمة .
- توفير الحياة الصحية .
٨ . التنمية وحقوق الإنسان :

وبما أن الإنسان يشكل جوهر التنمية البشرية ، فلا تنمية بدون إنسان ، ولا إنسان بدون تنمية ، وصفة البشرية أو الإنسانية التي جاءت كنعبت للشيء الموصوف وهو التنمية ، لا تخلو من مغزى حول أهمية الإنسان في منظور التنمية البشرية ، فالإنسان هو الهدف والغاية في عملية التنمية ، فالعلاقة بين التنمية البشرية وحقوق الإنسان علاقة تلازمية ، لأن الإنسان هو جوهر التنمية ووسيلتها وغايتها ، فمن البديهي أن يشكل موضوع صيانة حقوقه حجر الزاوية في أي برنامج تنموي .

فالتنمية البشرية وحقوق الإنسان توأمان يكمل أحدهما الآخر ، فعندما تنعدم الأسس القانونية والمساواة ، وتفقد العدالة وسلطة القانون ، وينتشر التمييز على أساس عنصري أو عرقي أو ديني أو مذهبي ، تكبل حرية التعبير ، عندها تفقد التنمية البشرية أهدافها وغاياتها بالمرّة (٢٨) .

وبما أن مسعى التنمية البشرية يكمن في تحقيق الرفاهية للفرد ، فإن مضمون هذا المسعى هو في النهاية تأمين الحقوق ، وليست الحقوق الاقتصادية فقط ، وحرمانه من حقوقه الأخرى ، السياسية والاجتماعية والثقافية والصحية.

المطلب الثاني : مفهوم البشرية :

لفظة البشرية مأخوذة من نسبة لفظة (البشر) ، والبشر : الإنسان الواحد رجلاً كان أو امرأة ، وهو بشروهي بشروهم بشر (٢٩) ، وبهذا ندرك أن البشر هو الإنسان ، ((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلِقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)) الحجر: ٢٨ ، والبشر والبشرة : ظاهر جلد الإنسان وبشرة الأرض : ما ظهر منها من نباتها ، وقد أبشرت الأرض وما أحسن بشرتها (٣٠) .

وجاء في تاج اللغة : (بشر: الباء ، و الشين ، والراء ، أصل واحد ظهور الشيء من حسن وجمال ، فالبشرة ظاهر جلد الإنسان ، وسبي البشر بشراً لظهورهم ، والبشر الحسن الوجه والبشارة الجمال ، والبشير الحسن الوجه ، والبشارة الجمال ، وبشرت فلاناً تبشيراً ، فالبشارة بالخير (٣١) .

وجاء في لسان العرب (بشر: البشر الخلق يقع على الأنثى والذكر والواحد والأنثى والجمع ، ولا يجمع فيقال : هي بشر، وهو بشر، وهما بشر، وهم بشر (٣٢) ، البشر الإنسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، ويثنى كما جاء في الذكر الحكيم ، ((فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِدُونَ)) المؤمنون: ٤٧ .

وتحملة من معاني لكي يتسنى لنا تحديد مفهومها والمراد منها من خلال إيجاد التطابق بين هذه المعاني وأدلة القرآن الكريم، لذا سوف نستعرض نظرة الدراسات الحديثة لهذا المصطلح وما أعطته من مفهوم وما ينسجم مع متطلبات العصر.

مفهوم التنمية البشرية :

من المعلوم أنّ مصطلح التنمية البشرية مصطلح معاصر تم تداوله في العقود الأخيرة من قرن العشرين ، ولم يزل يحتاج إلى دراسات تبين معناها الكامل ، لذلك لم أجد تعريفاً شاملاً وكاملاً يجمع حدود تعريفه ، لأنّ مصطلح التنمية يرتبط بجميع مجالات الحياة ، وتدور حول تطوير القدرات البشرية . فيستعمل على سبيل المثال عندما يتم التعبير على نمو حجم الإنسان أو على نمو ذكائه لذا فقد عُرف على أنها :

عملية تهدف إلى زيادة الخيارات المتاحة أمام الناس ، وتركز تلك الخيارات الأساسية في أن يحيا الناس حياة طويلة خالية من العلل وأن يكسبوا المعرفة وأن يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة (٤١) .

ومن ثمّ فإنّ للتنمية البشرية جانبان ، الأول هو تشكيل القدرات البشرية مثل تحسين الصحة والمعرفة والمهارات .

والثاني يتمثل في انتفاع الناس بقدراتهم المكتسبة في المجالات الشخصية أو الانتاجية أو الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية ، ولكي تكون التنمية البشرية ناجحة فإنه لا بُدّ من توازن بين هذين الجانبين .

كما أنّ هناك من يعرف التنمية البشرية على أنّها نظرية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية تجعل الإنسان منطلقها وغايتها ، وتتعامل مع الأبعاد البشرية والاجتماعية باعتبارها العنصر المهيمن . وتنظر للطاقت المادية باعتبارها شرطاً من شروط تحقيق التنمية المستدامة (٤٢) ، لذا فهذه التنمية هو خلق بيئة مناسبة تمكن الإنسان من التمتع بحياة طويلة وصحية وخلاقة .

وكذلك ذكر بأنّه توزيع خيارات الناس وقدراتهم من خلال تكوين رأس المال الاجتماعي ، بحيث يتم تلبية احتياجات الجيل الحالي بأكبر قدر ممكن من العدالة دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة (٤٣) ، نلاحظ هنا أنّ مفهوم التنمية البشرية يتضمن إتاحة خيارات متعددة وجعلها في متناول الأفراد من خلال توفير البيئة المثالية والمساعدة على تحقيق أهداف الأفراد كما يهتم من جهة أخرى بتحفيز قدرات الأفراد وذلك من خلال تحسين المستويات لكافة جوانب حياتهم بما يحقق الرفاهية للمجتمع باعتبارها الأهداف السامية لمختلف الجهود الإنمائية، لذا نلاحظ أن معنى التنمية البشرية هنا قد ضم مفهوم زيادة القدرات وتحفيزها من خلال توفير المناخ الملائم لها، مع التمتع باحترام الذات وتمكين فرص الإبداع والإنتاج وضمن حقوق الإنسان (٤٤) .

الإشارة في الآية الكريمة إلى جانبين أنفع مما ذكروا من النسب والمال ، وهما العلم والقوة (٣٦) .

٢- الجانب الروحي : الروح هي الأصل والجسد تابع ، وفساد الروح بما تحمل من معتقدات فاسدة فهو الهلكة في الدنيا والآخرة، ((وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْنَى)) طه: ١٢٤ ، ومن هنا فتتمية الروح لترتقي في طاعة الله هو المقصود من وجود الإنسان في هذه الحياة ، فممارسة المهن التي تساعد على نمو الاقتصادي على مستوى الفرد من متطلبات الدين الإسلامي الحنيف ، ((مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) النحل: ٩٧ ، فضمن الله من نمت روحه لتقرب من الحق بالآيمان والعمل الصالح سعادة الدنيا بالحياة الطيبة (٣٧) ، والجزاء الوافي من الله مع تقصير الإنسان ، ولذا يوم الحساب نتائج الروح الطيبة هو المنجي عند الله تبارك وتعالى من عذاب الجحيم .

- الجانب الاقتصادي : حياة الناس من حيث الكفاف المادي تجعلهم أكثر عطاء ، وقد أمر الله تعالى بالسعي في الأرض ((هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ الْأَنْشُورُ)) الملك: ١٥ ، أي سهل الأرض للإنسان إذا أرادوا أن يضربوا فيها (٣٨) ، أي السير فيها للتفكير والعمل .

فالمشي نوع من النمو الاقتصادي يجعل من المسلم صاحب عزة وكرامة وقوة ، وعليه النمو الجسدي يحقق النمو الاقتصادي ، ولا شك للفرد وبما يحمل من عبودية العمل والاحتساب عند الله فينمو بذلك روحياً ، فتتكاثر هذه الثلاث ، فيتكون الإنسان المعطاء والذي يُستفاد منه في كافة مجالات الحياة البشرية ، وفلاسفة المسلمين ركزوا على الانسان واعتبروه محوراً ، عندما تحدثوا عن الطبيعة الإنسانية ذكروا كل ما يتعلق بالإنسان ، ونظروا إلى الانسان على أنّه (٣٩) :

١- فالطبيعة الإنسانية تتكون من مادة وصورة أو روح وجسد أو نفس وبدن وهي جميعاً مسميات واحدة للإنسان .

٢- إنهم ينظرون للنفس الإنسانية على أنّها استكمال أول لجسم الطبيعي الذي ينمو ويتغذى ويكبر .

ويرون أنّ الطبيعة الإنسانية على أنّها خيرة في حالتين ذلك أنّ الإنسان مفضوط على الخير ، وأنّ الشر أمر طارئ وغير أصيل فيه ، وإنّما يطرأ عليه المجتمع الذي يعيش فيه ، وأنّه يفعل خطأ أو جهلاً منه أو لتأثير البيئة الاجتماعية التي تربى وعاش فيها (٤٠) .

وقد ذكرنا سابقاً أنّ مصطلح التنمية البشرية حادث ومستجد على المصادر الإسلامية بمعناه الحديث على الرغم من وجود مفهومه بصورة واسعة المنوال في أدلة الكتاب والسنة النبوية الطاهرة ، وبما أنّنا نريد أن نبحت جانب التنمية البشرية بمعناها الحديث بين ثنايا الذكر الحكيم ، لذا اردنا أن نقف على مفهومها الحديث وما تعنيه

توفير الحياة المناسب لجميع الناس (٤٦) ، وهذا ما أعتده برنامج الأمم المتحدة بوجود ثلاثة مؤشرات أساسية تعبر عن حال التنمية البشرية والمتمثلة في دخل الفرد ، والتعليم الإلزامي ، وكذلك المحافظة على الصحة الإنسانية (٤٧) .

وفي هذا الإطار يعد مفهوم التنمية البشرية مفهوماً أكثر شمولاً وعمومية من المفاهيم الأخرى المرتبطة بها ومنها مفهوم (إدارة الموارد البشرية) الذي يُعنى أساساً بتعظيم وإستغلال طاقات الأفراد العاملين في مؤسسات بعينها ، وكذلك مفهوم (تخطيط الموارد البشرية) الذي يشير إلى وضع تصور لأهداف المجتمع أو المؤسسة مع العمل على خلق شبكة من العلاقات الارتباطية بين هذه الأهداف من ناحية ، والموارد البشرية المتاحة من ناحية أخرى من حيث التخصصات والمهارات (٤٨) .

رغم تعدد التعريفات لمفهوم التنمية البشرية ، فإنها جميعاً تتضمن مفهوماً أساسياً وهو إتاحة أفضل الفرص الممكنة لإستغلال الطاقات البشرية المتاحة من أجل تحقيق مستوى رفاهية أفضل للأفراد . فالبشر هم الهدف الأساسي للتنمية البشرية ، وهم أيضاً الأداة الأساسية لتحقيق هذه التنمية ، كما أن التنمية بهذا المعنى لا تعني فقط زيادة الثروة أو الدخل للمجتمع أو حتى للأفراد وإنما النهوض بأوضاعهم الثقافية والإجتماعية والصحية والتعليمية وتمكينهم سياسياً وتفعيل مشاركتهم في المجتمع، وحسن توظيف طاقاتهم وقدراتهم لخدمة أنفسهم وخدمة أفراد المجتمع عامة .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، أحمده تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على رسول الهدى سيدنا محمد . وعلى آله وصحبه . ومن خلال هذا البحث حاولت توضيح مفهوم التنمية البشرية وكل ما يتعلق بهذا المفهوم ، وكذلك المفاهيم المتقاربة لها في المعنى والدلالة.

ولأن التنمية البشرية ركيزة أساسية لكل مجالات وبالأخص كل ما يتعلق بالتنمية ، فلا يمكن تحقيق تنمية في مجال ما بعيداً عن العنصر البشري ، لذلك بدأ التركيز على تنمية البشرية من أجل تحقيق تنمية الشاملة للمجتمع ، فالانتقال بمجتمع ما من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى ، ومن نمط تقليدي إلى نمط آخر متقدم يكون عن طريق تنمية مهارات الأفراد والمجتمعات .

فلا بُدَّ من توضيح التنمية وبيانها ، لأنَّها من الموضوعات العصرية التي يتكلم فيها الكثير ، وأصبح للتنمية رواداً ، بل هناك مدربين للتنمية البشرية ، ولهم دورات في مجالات التنمية البشرية ، بل وأصبحت محط أنظار الشباب في هذه الحقبة من الزمن ، لذا كان من الضروري التوضيح والبيان لهذا المفهوم ، واستحضار الأفكار التنموية ، والقيم الإيجابية تتطلب الوعي بها فالإنسان الإيجابي

إعداد العنصر البشري إعداداً صحيحاً بما يتفق واحتياجات المجتمع على أساس أنه بزيادة المعرفة وقدرة الإنسان يزداد ويتطور إستغلاله للموارد الطبيعية فضلاً عن زيادة طاقاته وجهوده .

ولذا نستطيع القول بأنَّ للتنمية البشرية جانبان :

الجانب الأول : بناء القدرات البشرية لتحسين مستوى الصحة والمعرفة والمهارة .

الجانب الثاني : انتفاع الناس من قدراتهم المكتسبة في وقت الفراغ ولأغراض الإنتاج والنشاط في مجال الثقافة والمجتمع والسياسة. لذا فإنَّ الدخل ليس إلا واحداً من الخيارات الضرورية للتنمية البشرية ولكنها ليست شرطاً كافياً . والمهم أن تخدم تنمية الإنسان وتطويره (٤٥)، فهي تنمية للقدرات بتوجيهها نحو الصواب ، وتنمية للمهارات من خلال معرفتها واكتشافها .

ومن خلال ما ذكرهول التنمية البشرية يتبين لنا بان استخدام لفظ التنمية البشرية مرت بمراحل وكانت هذه المراحل كالتالي :

١. التنمية بالبشر :

فهو هدف الاقتصاد هو تعظيم الناتج الكلي الذي يقاس بالناتج القومي أو بناتج الفرد وسرعة نموه ، وكذلك رفع إنتاجية العوامل ، ويمكن أن تسمى هذه المرحلة بمرحلة التنمية بالبشر وتطوير قدراته .

٢. تنمية البشر :

وفي المرحلة التي تلتها جاءت مرحلة أكثر تقدماً هي (تنمية البشر) فركزت على تحسين نوعية عوامل الانتاج ، ومنها العنصر البشري بالتعليم والصحة بغية رفع الانتاجية ، كما أرتفعت إنتاجية عنصر رأس المال بالتقدم التقني ، ودرج تعبير رأس المال البشري الذي بقي في أطار تعظيم الناتج ، ولا يهتم كثيراً بتركيب الناتج وتوزيع عوائده .

٣. التنمية من أجل البشر :

وفي هذه المرحلة ، يمكن أن نطلق عليها (التنمية من أجل البشر) بدأ التركيز على وضع الإنسان غاية للتنمية وليس مجرد أداة في تحقيقها كما كان عليه الحال في المرحلتين السابقتين ، وقد حدث تقدم متدرج : إذ بدأ الحديث عن حسن التوزيع ذلك الناتج ، عوضاً عن الإهتمام بكم الناتج بهدف تعظيمه ، فاتجه التفكير إلى قضايا تابعة له كالبطالة والتشغيل ، وكذلك الحديث عن تركيب ذلك الناتج ومدى تلبيةه للحاجات الأساسية لمجمل الناس بغض النظر عن صعوبات المعرفة لتحديد تلك الحاجات ، أخذاً بعين الإعتبار تنوعها وتغيرها وفق الزمان والمكان ، وفي آخر المطاف تبلورت نظرة جديدة للتنمية البشرية على أنَّها (عملية توسيع خبرات الإنسان) وهي ثلاثة :

- أن يحيا الإنسان حياة طويلة وصحية .

- وأن يكتسب المعرفة وتنميتها .

- وأن يحصل على المواد اللازمة لتوفير مستوى معيشي كريم .

فإذا لم تكن هذه الخيارات متاحة فستظل هناك فرص أخرى كثيرة يتعذر الحصول عليها ، لذا التنمية البشرية تؤكد على ضرورة

(١٤) التنمية في عالم يفتقر إلى المساواة ، خلاف خلف خلاف ، (الكويت : مجلة الفيصل ، العدد (١٦٦) ، نوفمبر ، ١٩٩٠م).

(١٥) الندوة الدولية حول التنمية والديمقراطية وتطوير النظام الإقليمي العربي ، الناشر: المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، (القاهرة ، أيار ٢٠١٣م ، ط١)، الندوة بعنوان أنماط التنمية وسبل تحقيق العدالة ، الدكتور معتز بالله عثمان ، ص٨٨.

(١٦) علم الاجتماع والتنمية ، عبدالرحمن تمام أبو كريشه ، (مصر: الأُسكندرية : مكتب الجامعي الحديث ، ط١، ٢٠٠٣م)، ص٣٧.

(١٧) التنمية الاجتماعية المثال والواقع ، طلعت مصطفى السروجي وآخرون ، (القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١م)، ص١٧.

(١٨) الندوة الدولية حول التنمية والديمقراطية وتطوير النظام الإقليمي العربي ، الناشر: المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، الدكتور معتز بالله عثمان ، ص٩١.

(١٩) التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة ، العايب عبدالرحمن ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ، جمهورية الجزائر الشعبية ، جامعة سطيف ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ، ٢٠١١م ، ص٧.

(٢٠) التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة ، أحمد جابر بدران ، (جمهورية مصر العربية ، القاهرة : كلية الإقتصاد والإدارة . جامعة 6 أكتوبر ، ط١ ، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م).

(٢١) التنمية الاجتماعية المثال والواقع ، طلعت مصطفى السروجي وآخرون ، ص٢٨.

(٢٢) التنمية الاقتصادية ، محمد زكي الشافعي ، (القاهرة : دار الكتاب المصرية ، ط١ ، ١٩٨١م) ، ص٧٨.

(٢٣) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، أحمد زكي بدوي ، (بيروت : مكتبة لبنان ، ط١ ، ١٩٨٦/) ، ص٣٨٢.

(٢٤) التلفزيون والتنمية ، عبده ابراهيم الدسوقي ، (مصر : الاسكندرية : دار الوفاء للطباعة والنشر ، ط١ ، ٢٠٠٧م) ، ص١٨٤.

(٢٥) المصدر نفسه ، ص١٨٧.

(٢٦) الندوة الدولية حول التنمية والديمقراطية وتطوير النظام الإقليمي العربي ، الدكتور معتز بالله عثمان ، الندوة بعنوان أنماط التنمية وسبل تحقيق العدالة ، ص٩١.

(٢٧) الندوة الدولية حول التنمية والديمقراطية وتطوير النظام الإقليمي العربي ، الدكتور معتز بالله عثمان ، الندوة بعنوان أنماط التنمية وسبل تحقيق العدالة ، ص٩٣.

(٢٨) نحو رؤية إنمائية للعالم العربي ، مهدي الحافظ ، المؤسسة العربية للصورة ، عدد ٨١٥ ، سلسلة كتاب في جريدة ، عدد ١٥ ، (بيروت ، ٢٠٠٥م) ، إقتباسات من سامح محافظة . دور الديمقراطية وحقوق الإنسان في التنمية المستدامة ، نشر ضمن أعمال المائدة المستديرة للأساتذة العرب داخل الوطن العربي وخارجه ، (طرابلس : منشورات جامعة ناصر ، ٢٠٠٥م) ، ج١ ، ص١٣٢.

(٢٩) التنمية المستدامة وحقوق الإنسان ، ميلاد الحرائي ، نشرت ضمن أعمال المائدة المستديرة ، ص١٠٢.

(٣٠) كتاب العين ، عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ج٨ ، ص٣٨٣.

(٣١) تاج اللغة وصحاح العربية ، الامام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، (بيروت : دار العالم للملايين ، ط١ ، ١٩٩٠م) ، ج٢ ، ص١٩٥.

(٣٢) مقياس اللغة ، أبو الحسين بن فارس بن زكريا القزويني ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، (بيروت : دار الفكر ، ١٩٧٩م) ، ج١ ، ص٢٥٢.

(٣٣) لسان العرب ، محمد بن مكرم لابن منظور ، ج١ ، ص٢٩٦.

يشارك في هذه الحياة ويحاول أن يأخذ منها كل ما هو مفيد من أجل حياة سعيدة .

فمن خلال هذا البحث يتبين لنا النتائج الآتية :

- الإنسان هو محور للعملية التنموية .
- الارتقاء بالإنسان فكرياً وسلوكياً ، من أجل تحقيق ذاته .
- إطلاق طاقات الإنسان وقدراته واستخدامها بأفضل الطرق .
- الاعتماد على الذات وجعل الإنسان منتجاً وفاعلاً ، وقادراً على تحقيق حاجاته .
- جعل الإنسان قادراً على التنمية الذاتية المستمرة ، وعدم الاكتفاء بحدٍ معين .

الهوامش والمصادر:

(١) التنمية في الإسلام : مفاهيم ومناهج وتطبيقات ، ابراهيم العسل ، (بيروت : مؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٩٦م) ، ص٥٩.

(٢) كتاب العين ، عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : مهدي الخزمي و ابراهيم السامرائي ، بيروت : دار ومكتبة الهلال ، دون طبعة ، ٢٠٠٧م) ، ج٨ ، ص ٣٨٥،٣٨٤ .

(٣) الفارابي ، أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان الفارابي ، ولد عام ٢٥٨هـ ٨٧٢ م ، وعاش في عصر ضعفت فيه الدولة العباسية ، استقر في بغداد وبدأ يبحث عن دروس العلم وبدأ بدراسة الفلسفة والمنطق وبعدها انتقل الى الشام في كنف سيف الدولة الحمداني ، ولقب بفيلسوف العرب ولقب أيضا بالمعلم الثاني ، وكان له كتب في المنطق والشعر والفلسفة والأخلاق وفي علم الطبيعة ، حتى أنه أُلّف في الموسيقى ، توفي في دمشق عام ٣٣٩هـ . ٩٨٠م ، عن كتاب الفارابي حياته ، آثاره ، فلسفته ، أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١١هـ . ١٩٩٠م ، ص ٣٢ ، ١٢ .

(٤) معجم ديوان الأدب ، ابو ابراهيم إسحاق بن ابراهيم بن الحسن الفارابي ، تحقيق : أحمد عمر ، (القاهرة : مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣م) ، ج٤ ، ص٨.

(٥) مقياس اللغة ، أبو الحسين بن فارس بن زكريا القزويني ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، (بيروت : دار الفكر ، ١٩٧٩م) ، ج٥ ، ص٤٧٩ ، ٤٨٠ .

(٦) تاج اللغة وصحاح العربية ، الامام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت : دار العالم للملايين ، ط١ ، ١٩٩٠م) ، ج٦ ، ص٢٥١٦ .

(٧) الجيم ، ابو عمرو اسحاق بن مرارة الشيباني ، تحقيق : ابراهيم الايباري ومحمد أحمد ، (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، ١٩٧٤م) ، ج٣ ، ص٢٦٠ .

(٨) لسان العرب ، محمد بن مكرم لابن منظور ، (بيروت : دار صادر للطباعة والنشر ، ط١ ، ١٩٩٠م) ، ج٦ ، ص٧٠٦ .

(٩) لسان العرب ، محمد بن مكرم لابن منظور ، ج٦ ، ص٧٠٦ .

(١٠) دور المنهج الإسلامي في تنمية الموارد البشرية ، جمال محمد أحمد عبيده ، (عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٨٤م) ، ص٤١ .

(١١) معجم مصطلحات الاجتماعية ، أحمد زكي بدوي ، (بيروت : مكتبة لبنان ، ط١ ، ١٩٨٢م) ، ص١٨٧ .

(١٢) التدريب الاستراتيجي دوره في تحقيق التنمية المستدامة للموارد البشرية ، أحمد جابر حسنين ، (القاهرة ، بدون ناشر ، ٢٠١٥م) ، ط١ ، ص٥٧ .

(١٣) آداب الصحة وإدارة المستشفيات ، محمد عبد المنعم شعيب ، (القاهرة : دار النشر للجامعات ، ط١ ، ٢٠١٣م) ، ص٥٢ .

- (٥) تاج اللغة وصحاح العربية ، الأمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت : دار العالم للملايين ، ط ٤ ، ١٩٩٠م .
- (٦) التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة ، العايب عبدالرحمن ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية ، جمهورية الجزائر الشعبية ، جامعة سطيف ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ، ٢٠١١م .
- (٧) التدريب الاستراتيجي دوره في تحقيق التنمية المستدامة للموارد البشرية ، أحمد جابر حسنين ، (القاهرة ، بدون ناشر ، ٢٠١٥م ، ط١) .
- (٨) تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، وجمال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، (القاهرة : دار الحديث ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) .
- (٩) التفسير الميسر ، نخبة من أساتذة التفسير ، مزينة ومنقحة ، (السعودية : مجمع فهد لطباعة مصحف الشريف ، ط ٢ ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) ، ص ٥٧٦ .
- (١٠) التنمية الاجتماعية المثال والواقع ، طلعت مصطفى السروجي وآخرون ، (القاهرة : مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١م) .
- (١١) التنمية الاقتصادية ، محمد زكي الشافعي ، (القاهرة : دار الكتاب المصرية ، ط ١ ، ١٩٨١م) .
- (١٢) التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات موضوعية) ، محمد مدحت كاظم القرشي ، (الأردن ، عمان : دار الواصل للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠٠٧م) .
- (١٣) التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة ، أحمد جابر بدران ، (جمهورية مصر العربية ، القاهرة : كلية الاقتصاد والإدارة . جامعة 6 أكتوبر ، ط ١ ، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م) .
- (١٤) التنمية البشرية في الإسلام والقودة ، علي الصالح العث ، دراسة مقدمة من قبل علي صالح العث وتحت إشراف الدكتور صابر عبد الكريم ، عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر .
- (١٥) التنمية البشرية المستدامة ، محمد كامل التاجي سليم ، سلسلة القضايا ، (القاهرة : مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد : ٢٠ ، أب ٢٠٠٦م) .
- (١٦) التنمية في الإسلام : مفاهيم ومناهج وتطبيقات ، ابراهيم العسل ، (بيروت : مؤسسة الجامعية الدراسة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٩٩٦م) .
- (١٧) التنمية في عالم يفتقر إلى المساواة ، خلاف خلف خلاف ، (الكويت : مجلة الفيصل ، العدد (١٦٦) ، نوفمبر ، ١٩٩٠م) .
- (١٨) التلفزيون والتنمية ، عبده ابراهيم الدسوقي ، (مصر : الاسكندرية : دار الوفاء للطباعة والنشر ، ط ١ ، ٢٠٠٧م) .
- (١٩) التنمية المستدامة في الوطن العربي من خلال الحكم الصالح والديمقراطية ، كمال رزق ، (مجلة العلوم الإنسانية ، السنة الثالثة ، العدد : ٢٥ ، ٢٠٠٢م) .
- (٢٠) جامع البيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : عبدالله التركي ، (مصر ، القاهرة : دار الهجرة ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) .
- (٢١) الجيم ، ابو عمرو اسحاق بن مرارة الشيباني ، تحقيق : ابراهيم الايباري ومحمد أحمد ، (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، ١٩٧٤م) .
- (٢٢) دور المنهج الإسلامي في تنمية الموارد البشرية ، جمال محمد أحمد عبيده ، (عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٩٨٤م) .
- (٢٣) علم الاجتماع والتنمية ، عبدالرحمن تمام أبو كريشه ، (مصر : الأسكندرية : مكتب الجامعي الحديث ، ط ١ ، ٢٠٠٣م) .
- (٢٤) العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي ، رعد سامي عبد الرزاق ، (اطروحة دكتورا غير منشورة ، كلية العلوم السياسية جامعة الهرين ، ٢٠٠٦م) .
- (٣٤) جامع البيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : عبدالله التركي ، (مصر ، القاهرة : دار الهجرة ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) ، ج ٢٤٣ ، ص ٤٤٣ .
- (٣٥) بحر العلوم ، أبوليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الفقهي ، التحقيق : محمود المطرجي ، (بيروت ، دار الفكر ، ج ٣) ، ص ٥٦٢ .
- (٣٦) التفسير الميسر ، نخبة من أساتذة التفسير ، مزينة ومنقحة ، (السعودية : مجمع فهد لطباعة مصحف الشريف ، ط ٢ ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) ، ص ٥٧٦ .
- (٣٧) الكاشف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو قاسم محمد بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله ، (بيروت دار الكتاب العربي ، ط ٣ ، ١٤٠٧هـ) ، ج ١ ، ص ٢٩٢ .
- (٣٨) تفسير الجلالين ، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، وجمال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، (القاهرة : دار الحديث ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) ، ج ١ ، ص ٣٦٠ .
- (٣٩) لطائف الإشارات (تفسير القشيري) ، عبدالكريم بن هوزان بن عبدالمملك القشيري ، التحقيق : إبراهيم البسيوني ، (مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٣ ، ص ٦١٣) .
- (٤٠) التنمية البشرية في الإسلام والقودة ، علي الصالح العث ، دراسة مقدمة من قبل علي صالح العث وتحت إشراف الدكتور صابر عبد الكريم ، عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ، ص ١٧ .
- (٤١) برنامج الأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٠م ، (نيويورك ، جامعة اكسفورد ، القاهرة ، وكالة الاهرام للاعلان) ، ص ١٩ .
- (٤٢) التنمية المستدامة في الوطن العربي من خلال الحكم الصالح والديمقراطية ، كمال رزق ، (مجلة العلوم الإنسانية ، السنة الثالثة ، العدد : ٢٥ ، ٢٠٠٢م) ، ص ٣ .
- (٤٣) إشكالية تنمية الموارد البشرية في ظل العولمة ، عبد الحميد قدي ، (الجزائر : جامعة ورقلة ، لسنة ٢٠٠٤ م) ، ص ٢٠ .
- (٤٤) العولمة والتنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي ، رعد سامي عبد الرزاق ، (اطروحة دكتورا غير منشورة ، كلية العلوم السياسية جامعة الهرين ، ٢٠٠٦م) ، ص ٣١ .
- (٤٥) التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات موضوعية) ، محمد مدحت كاظم القرشي ، (الأردن ، عمان : دار الواصل للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠٠٧م) ، ص ١٨٠ .
- (٤٦) التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات موضوعية) ، مدحت محمد كاظم القرشي ، ص ١٧٩ .
- (٤٧) مفاهيم التنمية البشرية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) محبوب الحق ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤م ، ص ٢٢ .
- (٤٨) التنمية البشرية المستدامة ، محمد كامل التاجي سليم ، سلسلة القضايا ، (القاهرة : مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، العدد : ٢٠ ، أب ٢٠٠٦م) ، ص ٥ .

المصادر والمراجع

- (١) الإدارة الصحية وإدارة المستشفيات ، محمد عبد المنعم شعيب ، (القاهرة : دار النشر للجامعت ، ط ١ ، ٢٠١٣م) .
- (٢) إشكالية تنمية الموارد البشرية في ظل العولمة ، عبد الحميد قدي ، (الجزائر : جامعة ورقلة ، لسنة ٢٠٠٤ م) .
- (٣) بحر العلوم ، أبوليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الفقهي ، التحقيق : محمود المطرجي ، (بيروت ، دار الفكر ، ج ٣) .
- (٤) برنامج الأمم المتحدة ، تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٠م ، (نيويورك ، جامعة اكسفورد ، القاهرة ، وكالة الاهرام للاعلان) .

Human development concept and implications

. Arsalan Abdulla Rahim

Sulaymaniyah Education Ministry of Education \

A.M.Dr.. Irfan Rashid Sharif

University of Sulaimaniyah \ College of Islamic Sciences

Abstract:

Human development is one of the most important pillars that every person needs in his daily life, so that this concept aims to develop capabilities and life skills in a permanent and continuous manner, in a way that enables this person to carry out his usual activity and work to the fullest, and therefore human development plays an important role in the success and progress Human societies, human development is concerned with the human being and seeks every effort to develop his abilities and skills, and through this research we wanted to reach the meanings of human development, its objectives, and its basic pillars. The correct way, by knowing the strengths to develop them and knowing the weaknesses to strengthen and fix them, which makes him confident of himself and hopes for himself and for humanity good and happiness, by relying on positive thoughts and staying away from negative thoughts, and this is what is a reason for achieving balance in life.

Keywords: human development from as well as human development and its impact on the Muslim personality .

- (٢٥) كتاب العين ، عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، بيروت : دارومكتبة الهلال ، دون طبعة ، ٢٠٠٧م) ج٨ .
- (٢٦) الكاشف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو قاسم محمد بن عمرو بن أحمد الزمخشري جارالله ، (بيروت دار الكتاب العربي ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ) ، ج١ .
- (٢٧) لسان العرب ، محمد بن مكرم لابن منظور ، (بيروت : دار صادر للطباعة والنشر، ط١ ، ١٩٩٠م
- (٢٨) لطائف الإشارات (تفسير القشيري) ، عبدالكريم بن هوزان بن عبدالمالك القشيري ، التحقيق : إبراهيم البسيوني ، (مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٣) ج٣ .
- (٢٩) مقياس اللغة ، أبو الحسين بن فارس بن زكريا القزويني ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، (بيروت : دار الفكر ، ١٩٧٩م) ، ج٥ .
- (٣٠) مجمع مصطلحات الاجتماعية ، أحمد زكي بدوي ، (بيروت : مكتبة لبنان ، ط١ ، ١٩٨٢م) .
- (٣١) معجم ديوان الأدب ، ابو ابراهيم إسحاق بن ابراهيم بن الحسن الفارابي ، تحقيق : أحمد عمر ، (القاهرة : مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣م) ، ج٤ .
- (٣٢) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، أحمد زكي بدوي ، (بيروت : مكتبة لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٦ /)
- (٣٣) مفاهيم التنمية البشرية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) محبوب الحق ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٤م .
- (٣٤) نحو رؤية إنمائية للعالم العربي ، مهدي الحافظ ، المؤسسة العربية للصوره ، عدد٨١ ، سلسلة كتاب في جريدة ، عدد ١٥ ، (بيروت ، ٢٠٠٥م) ، إقتباسات من سامح محافظة ، دور الديمقراطية وحقوق الإنسان في التنمية المستدامة ، نشر ضمن أعمال المائدة المستديرة للأساتذة العرب داخل الوطن العربي وخارجه ، (طرابلس : منشورات جامعة ناصر ، ٢٠٠٥م) ، ج١ .
- (٣٥) الندوة الدولية حول التنمية والديمقراطية وتطوير النظام الإقليمي العربي ، الناشر: المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، (القاهرة ، ايار ٢٠١٣م ، ط١) ، الندوة بعنوان أنماط التنمية وسبل تحقيق العدالة ، الدكتور معتز بالله عثمان .

الملخص باللغة الكردية

گهشه پیدانی مرۆیی گرنگترین بنه مایه که مرۆف ییوستییته تی له ژیانانی روژانه دا ، چونکه چه مکی گهشه پیدانی مرۆیی هه ولده دات په ره به توانا و به هه ره کانی بدات به شیوه یه کی هه می شه یی و به ردهوام ، نه مهش واده کات که مرۆف بتوانیت کار و چالاکیه کانی به شیواترین شیوه نه نجام بدات ، له بهر نه مه گهشه پیدانی مرۆیی رۆلی کاریگه ری هه یه له پیشخستنی تاک و کومه لگادا ، نیمهش هه ولانداوه له م تووژینه وه دا نه م چه مکه رونبکه یینه وه وه هه روه ها به ها و گرنگیه که ی رونبکه یینه وه ، چونکه له ریگه ی گهشه پیدان تواناکان به هیز کردنی خود ، وه په ره پیدانی په یوه ندیبه کان و ده ست نیشان کردنی خاله لاوازه کان به مه بهستی به هیز کردنی ، وه هه ولدان بو په ره پیدانی خاله لاوازه کان هه کاریکی سه ره کییه بو بنیادانی مرۆفیکی متمانه به خو بوو ، به مهش هاوسه نگی له ژیاندا دروست ده بیت ، له پیناوی به ده ست هینانی نارامی و ناسوده یی .